



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

کیا فرماتے ہیں مفسرین کرام دریں مسئلہ! کہ شفقِ احمر (جو صبحین کا قول ہے) امام صاحب سے اس قول کی طرف رجوع ثابت ہے یا نہیں اور زویہ شمس سے شفقِ ایمن تک کا وقت معتبر ہے یا احمر تک؟ یا اسی طرح شفقِ شمس کے قول سے امام صاحب کی رجوع ثابت ہے یا نہیں؟ ان میں شفق سے قول کی طرف رجوع معتبر ہے یا نہیں؟

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الجواب عامہً و مصلیاً

1۔ دونوں مسئلوں میں تحققِ قول یہ ہے، کہ امام صاحب سے رجوع ثابت نہیں، اگرچہ بعض کتب سے ”رجوع عنہ“ وغیرہ جیسے الفاظ منقول ہیں لیکن یہ معتبر نہیں، اس کا ناقل نہیں ہے، جیسا کہ ”التصحیح والتجیہ“ میں علامہ قاسم بن قطلوبغا نے امام صاحب سے رجوع کا قول نقل کر کے اس کو علامہ شامی رحمہ اللہ نے بھی بحوالہ علامہ قاسم بن قطلوبغا نقل فرمایا ہے۔ یہی بات اعتبارِ شفق کا، تو قواعد افتاء کی روشنی میں امام صاحب کا قول زیادہ معتبر نظر آتا ہے،

۱۔ امام صاحب اور صاحبین میں اختلاف کے وقت امام صاحب کے قول کو ترجیح ہوگی (ضرورت) تعامل اور اختلافِ زمان وغیرہ کے علاوہ)
۲۔ خصوصاً عبادات میں امام صاحب کا قول راجح ہوگا

۳۔ احوط اور ادراسیح دونوں چیزیں اس میں موجود ہیں، ادراسیح اس لحاظ سے کہ مغرب کے وقت میں وسعت ہے، احوط اس لحاظ سے کہ امام صاحب کے قول پر عمل کرنے میں عشاء کے وقت میں کوئی شریک نہیں رہتا۔

لیکن پھر بھی اکثر مشائخ کرام نے صاحبین کے قول کو ترجیح دی ہے، کیونکہ اس میں فروغِ حدیث و احترامِ موجود ہے، اور اصحابِ متون نے بھی صاحبین کے قول پر فتویٰ نقل کیا ہے، تاہم اعتمادِ شفقِ ایمن کے ختم ہونے پر ہوگا، کیونکہ اختلاف کی وجہ سے مغرب کے وقت میں شریک ہوا اور شریک کی وجہ سے وقت نہیں گزرتا (کما فی اعلاء السنن والبحر وغیرہما) اسی وجہ سے اگر کسی محلہ کے امام صاحب شفقِ ایمن سے پہلے عشاء کی نماز پڑھاتے ہیں تو ان کی عشاء جماعت کرنے کے بجائے بعد میں اکیلے نماز پڑھنا بہتر ہے۔

۲۔ امام صاحب کا قول مفتی بہ ہے، مذکورہ بالا مرجحات کے بناء پر اکثر مشائخ اور اصحابِ متون نے بھی امام صاحب کا قول راجح قرار دیا ہے۔

لیکن دونوں مسئلوں میں چونکہ امام صاحب سے دونوں اقوال منقول ہیں (اگرچہ ظاہر الروایہ پہلے میں شفقِ ایمن اور دوسرے میں شمس کا ہے) اور دونوں طرف مشائخ کے رجحانات اور فتاویٰ موجود ہیں، اس لیے اگر مغرب کی نماز شقیقین کے درمیان ادا کی گئی، تو یہ ادا شمار ہوگی، قضاء نہیں، یا عصر کی نماز مثل اول کے بعد ادا کی گئی، تو یہ بھی عصر کی نماز اپنے وقت کے اندر شمار ہوگی (دوبارہ شمس



کے بعد بارہ لایا نہیں) البتہ اس طرح عادت نہیں بنانی چاہئے، بلکہ احتیاط کا تقاضا یہ ہے، کہ مغرب کی نماز شفقِ احر سے پہلے ادا کی جائے، اور عشا کی شفقِ ابيض کے بعد، اور ظہر کی مثلِ اول سے پہلے، اور عصر کی مثلین کے بعد ادا کی جائے۔

الشفق وهو الحجرة واليه رجح الإمام

قوله: (واليه رجح الإمام) أي: إلى قولهما وقال تلميذه العلامة

قاسم في تصحيح الفقه ورجح رجوعه لم يثبت؛ لما نقله الكاظم

من لاه الأثثة الثلاثة إلى اليوم من حكاية لعولین:

(الدرم الحد، الصلوة، مطلب: في الصلوة الوسطى: ۲/۲۳، ط: دارالحرنة)

وقد جاء عن أبي حنيفة في مجمع التفاريق وغيره أنه

رجح إلى قولهما، وقال: إنه الحجرة... قلت: ما ذكر من الرجوع

فما لم يثبت؛ لما نقله الكاظم عن الكاظم من لاه الأثثة الثلاثة

وإلى الآن من حكاية لعولین:

(التصحيح والترجيح، الصلوة: ص ۱۵۵، ط: مطبعه لبي بلشدر)

(ونقل رجوع الإمام إليه) قوله: (ونقل... إلخ) هذه المصنفة

للضعف فلا حزم لها.

(المخطاوي على السراي، الصلوة: ص ۱۷۸، ط: مطبعه لبي كراشي)

وما قيل إنه رجح عن قوله، ليس لذلك حقيقة بل مما افتر

عليه

(ملخص ما في الحقاينة، الصلوة، وقت النقص: ۳/۳۶، ط: حقاينة)

(قوله: فكان هو المنهوب) رده المحقق في تصحيح الفقهير بأنه لا

يساعده رواية دلالية، أما الأول: فلأنه خلاف الرواية الظاهرة

عنه وأما الثاني فلحديث ابن فضال: وإن أخر وقتها حتى يغيب

الافتق ويغيبه بسقوط البياض الذي يعقب الحجرة وإلا كان بادياً

ويجى، مما تقدم إذا تعارضت الأخبار لم ينتفض الوقت بالشك ودرجته

أيضاً تلميذه القاسم في تصحيح الفقه ورجح ثم قال فثبت أن قول الإمام

هو الأصح ولما نص أن لا يفتى ولا يعمل إلا بقول الإمام الأعظم ولا يعمل

عنه إلى قولهما أو قول أحدهما أو غيرهما إلا بضرورة من ضعف دليل

أو تعادل بعضها كالمترجمة وإن صرح المشايخ من أن الفتوى على قولهما

كما في هذه السئلة... وقد تعقب لوجح انفسه في ما ذكر في الدرر من أن

الفتوى على قولهما بأمنه لا يجوز الاعتماد عليه؛ لأنهم لا يرجح قولهما

على قولهم إلا بوجوب من ضعف دليل، أو ضرورة، أو تعادل، أو اختلاف زمان

(بجاری ہے)



ولم يوجد شيء من ذلك فالعمل على قوله مبني إذا كان الإحتمال فيما ذهب إليه
كما في هذه المسئلة:

(المحطاوي على الدر، الصلوة: ١/١٧٣، ١٧٥، ط: دار الحرفنة)

في كل ابواب العبادات رجحان قول الإمام مطلقا... الا ترى: ما
في شرح النية للبرهان ابراهيم الحلبي... حيث قاله في الإمام الأعظم ما ادق نظره!
وقد اسد فكره ولا مبر ما جعل العلماء الفتوى على قوله في العبادات مطلقا،
(شرح عقود رسم الفتوى، قواعد الترجيح بين الأقوال المختلف: ١٢٦، ١٢٧، ط: دار الكتب)
واقرب الأمر إذا تردد في أن الحبرة، أو البياض، لا ينقض الوضوء
بالسك، ولا صفة لصلاة قبل وقتها فالإحتمال في الأخير،

(المحطاوي على المراتي، الصلوة: ١٧٧، ط: قبة النبي كراشي)

ثم رأيت في آخر شرح النية: ناقلا عن بعض الفقهاء أنه لو
كان إمام محلقة ليصلي العشاء قبل غياب الشفق الأبيض فالأفضل أن يصلحها وحده بعد العشاء
(إعلاء السنن، الصلوة: ٧/٢، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية)
وهو الحبرة عنه مما دبه قالت الثلاثة... ومصرح في الجمع بأن
عليها الفتوى لكن تعامل الناس اليوم في عامة البلاد على قولها وقده أيده في الضر
تعا للثقافية والوقاية والدرر والإصلاح ودرر الجار والإصدا والمواهب
وشرحه البرهان وغيرهم مصرحين بأن عليه الفتوى:

(الدرم الرد، الصلوة، مطلب: في الصلوة الوسطى: ٢/٢٣، ط: دار الحرفنة)

(وكذا في المرقات، الصلوة، باب الواقيت: ٢/٢٦٣، ط: رشيدية)

قلت: يمكن المحطاوي أخذ بقولها، بكون الحديث فيه صريحا

... وفي النيض: وعليه عمل الناس اليوم وبه لفتى أي: لقول صاحبهم:

(إعلاء السنن، الصلوة: ٧/٢، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية)

قوله: (إلى بلوغ الظل مثلية) وطنة اظا هو الرواية عن الإمام

ثانية وهو الصحيح بدائع، ومحيط، ونيابج، وهو المختار غياثيه، واختاره

الإمام الحنبلي، ودول عليه الشيخ ومصدر الشريعة "تصحح قائم" واختاره

أصحاب التون دار لقناه الشارحون، فنقول المحطاوي ويقول لها تأخذ، لا به ل على أنه

المذهب، وقما في النيض: مما أنه يفتي بقولها في الصر والعشاء، مسلم في العشاء فقط

على ما فيه، وقامه في البحر:

(الدرم الرد، الصلوة، مطلب: في الصلوة الوسطى: ٢/١٩، ط: دار الحرفنة)

(وكذا في أمهات الفتاوى، الصلوة، مواقيت الصلوة: ١/١٥١، ط: دار العلوم)

(وكذا في البحر، الصلوة: ١/٢٢٥، ط: دار الكتب العلمية)

(جاري به)

والأحسن ما في السراج " عن شيخ الإسلام : أن الاحتياط أن لا يؤخر
العصر إلى الثلث وأن لا يصلي العصر حتى يبلغ الثلثين ، ليكون مؤدياً للصلاة في وقتها
بالإجماع "

(اعلاء السنن ، الصلوة : ٢ / ٧ ، ط : ادارة القرآن)

(كذا في الدر مع الرد ، الصلوة ، مطلب : في لعبه عليه الصلاة

والسلام : ٢ / ٢٠ ، ط : دار الحرفة)

(كذا في حلي كبير ، الصلوة ، بحث : فروع في شرح الحاوي : ٢٢٧

ط : صيد الكبيح)

واقرب الأمر إذا تردد في أنه الجمرة ، أو البياض لا ينفي بالشك ، ولأن

الاحتياط في ابتداء الوقت إلى البياض ، فالاحتياط في التأخير

(فتح القدير ، الصلوة : ١ / ٢٢٢ ، ط : رشيدية)

(كذا في اعلاء السنن ، الصلوة : ٢ / ١١ ، ط : ادارة القرآن)

ثم رأيت في آخر "شرح النية" ناخلاً عن بعض الفتاوى أنه لو

كان لظلم محلته يصلي العشاء قبل غيابه ، لا يشفق الأبيض ، فالأفضل أن يصلي العشاء

لعبه البياض "

(الدر مع الرد ، الصلوة ، مطلب : في لعبه عليه الصلوة والسلام : ٢ / ٢٠ ، ط :

دار الحرفة)

حاشي الله تعالى أعلم بالصواب

كتبه : حرمانه الله غفر له

المتخصص في الفقه الإسلامي

بالجامعة الفاروقية بحرانسبي

١ / ١ / ٢٠١٩ / ١١ / ٢٠١٩ م

الجواب صحیح
موسى انان
١٩ / ١ / ٣١ هـ



الجواب صحیح
موسى انان
١٩ / ١ / ٣١ م